بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اعظم النعمة على خيرة خلقه
وصفوته بان صرف هممهم الى مؤانسته واجزل
حظهم من التلذذ بمشاهدة آلائه وعظمته وروح
اسرارهم بمناجاته وملاطفته وحقر في قلوبهم النظر
الى زينة الدنيا وزهرتها حتى اغتبط بعزلته كل من
طويت الحجب عن مجاري فكرته فتستأنس بمطالعة
سبحات وجهه تعالى في خلوته واستوحش به من
الانس بالانس وان كان اخص خاصته والصلاة
على سيدنا محمد سيد انبيائه وخيرته وعلى آله وصحابته
سادات الحق وائمته اما بعد فان للناس اختلافا
كثيرا في العزلة والمخالطة وتفضيل احدهما على الاخرى مع
ان كل واحد منهما لا ينفك عن غوائل تنفر عنها
وفوائد تدعو اليها وميل اكثر العباد والزهاد الى
اختيار العزلة وتفضيلها على المخالطة وما ذكرناه
في كتاب الصحبة من فضيلة المخالطة والمواخاة والمؤالفة
يكاد يناقض ما مال اليه الاكثرون من اختيار الاستيحاش
والخلوة فكشف الغطاء عن الحق فيه مهم ويحصل ذلك برسم
بابين الباب الاول في نقل المذاهب والحجج فيه
الباب الثاني في كشف الغطاء عن الحق بحصر الفوائد

والغوائل

والغوائل **الباب الاول في نقل المذاهب والاقاويل**
وذكر حجج الفريقين فيه اما المذاهب فقد اختلف الناس
فيه وظهر هذا الاختلاف بين التابعين فذهب الى الا
ختيار العزلة وتفضيلها على المخالطة سفيان الثوري
وابراهيم بن ادهم وداود الطائي وفضيل بن عياض
وسليمان الخواص ويوسف بن اسباط وحذيفة المرعشي
وبشر الحافي وقال اكثر التابعين باستحباب المخالطة
واستكثار المعارف والاخوان والتألف والتحبب الى
المؤمنين والاستعانة بهم في الدين تعاونا على البر والتقوى
ومال الى هذا سعيد بن المسيب والشعبي وابن ابي ليلى
وهشام وعروة وابن شبرمة وشريح وشريك
بن عبد الله وابن عيينة وابن المبارك والشافعي واحمد
بن حنبل وجماعة والمأثور عن العلماء من الكلمات
ينقسم الى كلمات مطلقة تدل على الميل الى احدى
الرأيين والى كلمات مقرونة بما يشير الى علة الميل فلننقل
الآن مطلقات تلك الكلمات لنبين المذاهب فيها
وما هو مقرون بذكر العلة نوردها عند التعرض
للغوائل والفوائد فقد روي عن عمر رضي الله عنه
انه قال خذوا بحظكم من العزلة وقال ابن سيرين العزلة
عبادة وقال الفضيل كفى بالله محبا وبالقرآن مؤنسا
وبالموت واعظا وقيل اتخذ الله صاحبا ودع الناس جانبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)